



المنسق المقيم للأمم المتحدة
United Nations Resident Coordinator

الأمم المتحدة في سورية
الاستثمار في الأمل من أجل أن يمضي الحلبيون قدماً



الصورة: برنامج الغذاء العالمي - حلب

حلب، 1 كانون الثاني/يناير 2017- لا يمكن أن تعكس الأرقام والقصص عمق المعاناة التي عاشها كل سوري محتاج في حلب. إن عدد من ترك شرق حلب غير معروف ولكن تقدر الأمم المتحدة وشركاؤها أن يصل العدد إلى 35,000 على الأقل أثناء إخلاء الأسبوع الماضي

لا تزال الأمم المتحدة قلقة بشأن الـ116,000 شخص الذين تسجلوا في مراكز إيواء النازحين من الأحياء التي سيطرت عليها الحكومة مؤخراً في شرق حلب، بما في ذلك 80,158 ممن نزحوا إلى مناطق داخل وحول مدينة حلب، و36,086 إلى إدلب والريف الغربي لحلب.

إن حجم الدمار في حلب هائل ويحتاج إلى مساعدة جبارة، الأمر الذي يتطلب اتباع نهج شامل لإعادة الإعمار بدعم الخدمات الأساسية والبنية التحتية الحيوية في مجالات كإعانة الصحة والمياه والإصحاح، وأنظمة التعليم والكهرباء وسبل العيش. وفي غضون ذلك تعمل الأمم المتحدة وشركاؤها بشكل وثيق مع الدوائر والمؤسسات التقنية الحكومية من أجل الاستجابة للاحتياجات العاجلة والملحة.

يستحق السوريون المحتاجون ما أقله الغذاء والماء والصحة والمأوى والتعليم وسبل العيش والسلامة في ظل استمرار الأزمة. وتحول اهتمامنا الجماعي إلى عمل جماعي بقيادة السلطات المحلية وبدعم الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية والشركاء المحليين. ينبض في قلب هذه المدينة التاريخية أهلها، وقد استطاعت الأمم المتحدة وشركاؤها الآن من الوصول إلى حوالي 400,000 نازح في حلب من خلال برامج الطارئة والاعتيادية التي توصل مباشرة الإغاثة والخدمات.

بسبب التقاليد والأعراف المتينة، استقر بعض النازحين مع أهلهم وأصدقائهم، إلا أن الآلاف قد لجؤوا إلى المباني غير المكتملة ومراكز الإيواء غير الرسمية. كان على النازحين تعديل سبل عيشهم. في حين تظل هياكل الإيواء وظروفها التحدي الرئيسي، إلا أن آلاف النازحين استوعبوا في مراكز إيواء جماعية والتي تحتاج الأمم المتحدة وشركاؤها إلى موافقة الحكومة على إعادة تأهيلها.

ومنذ بداية الأزمة، كان تغيير نمط الحياة صامداً للأسر السورية المحتاجة وشملت المساعدات العاجلة التي قدمتها الأمم المتحدة وشركاؤها للنازحين في حلب مجالات المأوى والغذاء والمواد غير الغذائية والتغذية والتعليم والمياه والإصحاح والمساعدات الصحية وخدمات الحماية والإنعاش المبكر. ونحن ممتنون لشبكاتنا حيث إن 80-90 في المئة من المساعدات الإنسانية المقدمة وزعها الهلال الأحمر العربي السوري وغيره من الشركاء الذين يوزعون الإمدادات التي تقدمها الأمم المتحدة والتي تواصل مع الشركاء تقديم الخدمات للمحتاجين، بما في ذلك المشورة والمساعدة القانونية والدعم النفسي والاجتماعي واستخراج الوثائق المدنية.

تصوّر الشتاء القارس في حلب مع هبوط درجات الحرارة أكثر في الليل. لقد تلقى المساعدات أكثر من 261,000، بما في ذلك 80,158 نازحاً جديداً في إطار برامج الاستجابة لفصل الشتاء للأمم المتحدة مع توزيع مواد الإغاثة الأساسية مثل 159,000 بطانية و1,300 فرشاة و33,000 عدة ملابس شتوية، و300 خيمة عائلية و16,000 سجادة و15,000 كيس نوم و5,000 ببيدون (مستوعب مياه). على الرغم من الجهود المبذولة للتحضير لفصل الشتاء، والحاجة أكثر من ذلك بكثير.

لا يمكن أن يؤخذ الماء والوقود كأمر مفروغ منه. ونظراً لنشاط الأمم المتحدة الذي قل الحديث عنه، يحصل 1.1 مليون شخص على إمدادات المياه من خلال تقديم الوقود وتركيب وتأهيل خزانات المياه في مراكز إيواء النازحين وإصلاح الشبكة المياه بسرعة في مشروع 1,070 شقة.

يتمثل أحد أهدافنا في تمكين النظام الصحي الذي يوفر استجابة فعالة وسريعة ومنتظمة لجميع أنواع الطوارئ الصحية. وفي الأشهر السابقة، سلمت الأمم المتحدة أكثر من سبع عيادات متنقلة و12 فرق جواله تقدم خدمات صحية أساسية. كما حضرت 70 طناً من المستلزمات الطبية التي يمكن أن تقدم ما يصل إلى 100,000 دورة علاجية في المناطق التي تعاني من نقص في حلب. وبالإضافة إلى ذلك، تم تلقيح 10,398 طفل ضد مرض شلل الأطفال المعد والخطر. كما أحييت 1,381 حالة طبية حرجة لمرضى أو جرحى من شرق حلب إلى 5 مستشفيات عامة. وباعتبار أنه للمواد الصحية تأثير مباشر على الكرامة، فقد استفادت أكثر من 24,000 أسر محتاجة في مدينة حلب من مجموعة مستلزمات النظافة، ويستمر توزيع 16,000 مجموعة نظافة متبقية.

وغطت الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني بسرعة الاحتياجات الغذائية لـ119,500 شخص لمدة شهر واحد، حيث أنشئت المطابخ الجماعية التي تواصل تقديم وجبات الطعام لـ20,700 نازح في مراكز الإيواء الجماعية في حلب والتي تقدم وجبتين ساخنتين يومياً لكل شخص. وباعتبار أن الخبز هو مادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، تتابع الأمم المتحدة من خلال شركائها توزيع رباطات الخبز الطازج يومياً لأكثر من 40,000 محتاج في جميع أنحاء حلب.

يستحق جميع الأطفال فرصة عادلة لتحقيق أحلامهم. وحتى الآن في هذه المحنة، حددت الأمم المتحدة 64 طفلاً غير مصحوباً ويتلقون الآن رعاية ومتابعة مدراء الحالات. نريد ان نعطي فرصة الأمل للأطفال، وستساعد الأمم المتحدة في استعادة مرافق التعليم في حلب وقامت بتركيب الصفوف الدراسية الجاهزة لاستجابة لاحتياجات تعليم الأطفال النازحين، ووضعت برامج التعلم الذاتي ووزعت مئات آلاف المواد التعليمية ومستلزماتها.

يتراكم الحطام والنفايات الصلبة في أحياء وطرق عديدة ومحطات الضخ. وتعمل الأمم المتحدة بنجاح مع البلديات لإزالتها. وانضم 115 نازحاً إلى ورش الأمم المتحدة الإنتاجية ومشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية الأساسية الجارية. وسيتابع هذا النموذج الانتقال إلى أحياء أخرى.

وهناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتحسين أثر الإنعاش المبكر والعمل الإنساني في حلب. فعلى الرغم من المبادرات المهمة التي اتخذتها الجهات الفاعلة الإنسانية في الأسابيع الأخيرة، ولا سيما فيما يتعلق بعملية الإخلاء، فإن عدم وصول

المساعدات الإنسانية إلى بعض المواقع القليلة يرجع إلى وجود ذخائر غير منفجرة أو أكوام حطام هائلة التي تعيق إمكانية الوصول إليها.

يستمر العمال في أداء مهمتهم الضخمة في إزالة الأكوام الخرسانية والصُّلب وغيرها من الحطام الذي سد بعض أجزاء حلب الأمر الذي يتطلب آليات ثقيلة لا يمكن الحصول عليها حالياً.

تحظى الأمم المتحدة بإمكانية الوصول إلى أحياء حلب جميعها مباشرة أو من خلال شركائها. وتجري الأمم المتحدة عمليات تقييم في هذه المواقع، وسوف تقدم قريباً إلى الجهات المانحة نتائج تقييمها جنباً إلى جنب مع الاحتياجات التمويلية لكل قطاع. كما تحتاج الأمم المتحدة إلى مساعدة الجهات التي يمكنها إزالة الذخائر غير المنفجرة بأمان من الأحياء.

كما نأمل أن تستمر الحكومة بالتزامها بخطط استجابة الأمم المتحدة وشركائها من توسيع استجابتها في المنطقة بدءاً بالسماح لهم بالدخول لكافة المناطق في حلب. كما يتطلب إيصال مزيد من المساعدات المنقذة للحياة إلى السماح بإرسال فرق إضافية إلى حلب للتطرق للتحديات الهائلة ولمتابعة العمليات الإنسانية هناك. ونبقى مستعدين لمساعدة الحكومة بشأن تنفيذ التقييمات الفنية لوضع البنية التحتية السكنية والاجتماعية في حلب وذلك لدعم الاستجابة المشتركة لعدة قطاعات.

وبسبب نقص التمويل، يعتمد الملايين على هذه الخدمات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة، ونريد استمرارهم في حياتهم واستعادة معيشتهم داخل سورية. تحت الأمم المتحدة الجهات المانحة على تقديم دعم فوري وطويل الأمد لأكثر من 100,000 مستضعف ونازح في حلب، حتى يستمروا بالحصول على المساعدات المنقذة للحياة والمساعدات الأخرى. فلا يزال عشرات الآلاف في حلب ينقصهم الماء الكافي والكهرباء. وتحتاج المدارس والأنظمة الصحية لإعادة بناء. كما يجب توفير الظروف المناسبة والبيوت والأحياء للنازحين من أجل أن يتمكنوا من العودة إلى بيوتهم. نحتاج لمساعدتكم في تحقيق تحسن ملموس في حياة ملايين المحتاجين في سورية الذين يقعون ضحية للأزمة سنةً أخرى.